[109] صلى ا عليه وآله وسلم أن نحبهم ونحترمهم ونعتقد طهارتهم وفضلهم، وأن لهم عند ا عهدا أن لا يدخل واحدا منهم النار، فهل ترى الحكم عليهم بالهلاك وهم السفينة ؟ ! وتأخيرهم وهم المقدمون وتسمية حبهم رفضا وهو واجب، وترك التمسك بهم وهم حبل ا وقرناء كتابه من الوفاء بالعهود ؟ ! أم خفر ذمة صاحب الحوض المورود ؟ ! ". ومنها قوله: " والمقرر أن مودة القربى وموالاتهم من العقائد اللازمة، وأن الاعتزاء إليهم والاقتداء بهم هو مذهب امامي 1 الذي قلدته في شرائع دينه وبدائع فنونه، فاندراجي في حلة الاتباع هو الشاهد لصدق التقليد عند النزاع، وكيف وأنا اصلي عليهم في كل صلوة فرضا لازما، وأسأل الهداية إلى صراطهم المستقيم في كل يوم خمس مرات، وهم حبل الاعتصام وسفينة النجاة، فهل يحسن أن اوثر بهم أحدا أو أستبدل بهم ملتحدا ؟ ! كلا ! وا، بل المزاحمة على هذا المورد العذب سبيلي، والعض بالنواجذ على تلك السنن اعتقادي وقيلي ". ومنها قوله: " سفينة تجري وترسي باسمه * ركبت فيها طالبا لرسمه فاركبوا فيها باسم ا مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم، وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بنى ! ولم يكن أحد من أبناء الحسنين في معزل لانهم السفينة نفسها، وهم الالواح والدسر، فهي ناجية منجية، فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ! ومن تأمل قوله " ان ربي لغفور رحيم " ظهر كمال المغفرة والمرحمة لمن ركب السفينة فكيف يقول بالهلاك من ليس له ادراك ؟ ! ". ومنها قوله في كلام له: " ومنها حديث أهل بيتي كسفينة نوح، الخ

_____ 1) يعني الشافعي.

_____